

العنف الأسري يوقع الفتيات في دوامة الزواج العرفي

التسلط العائلي يدفع المراهقات للهروب من بيوتهن بحثاً عن الدفء العاطفي والأمان



العنف يخلف جرحاً غائراً في نسيات الضحايا

أغلب المعتات لديهن شغف بخوض التجربة والميل للتقليد. وأوضحت لـ "العرب"، أنه رغم وجود قوانين في أغلب البلدان العربية تعاقب الإساءة على الاعتداء البدني بحق أبنائهم، لكنها غير مجدية، والمعضلة أن العنف صار يصدر عن فئات متعلمة، ما يعني أنه سلوك متوارث لا علاقة له بالجهل، بل غياب الوعي بالتربية الصحيحة الالامية، ما يُشعر الكثير من المراهقات بان الابتعاد عن منزل الأسرة سوف يوفر لهن حياة أفضل.

وإذا كان أغلب أرباب الأسر لديهم مشكلة ازليّة مع الأساليب التربوية الصحيحة في تقيوم سلوك أبنائهم، فالأمل بتعريفهم كيف يربون أولادهم عندما يتقدمون في السن ويكونون مسؤولين عن عائلة، بحيث تكون هناك مناهج تعليمية متخصصة لذات الغرض، لأن التراخي في هذه الخطوة من شأنه أن يتوارث الأبناء طريقة الآباء في التربية، ويصبح العنف الأسري ثقافة مجتمعية تتناقلها الأجيال، وتستمر الفتيات في البحث عن الملاذ الآمن خارج إطار الأسرة.

وتعيش فيها حلاً وحيداً لتعيش حياة كريمة وادمية، فتلجأ إلى كسر والديها بالهروب، وتضطر إلى أن تقدم نفسها على طبق من ذهب لمن يرغب في الزواج منها ولو عرفياً، فلم يعد لديها ما تخسره، المهم أن تنتقم من عائلتها.

ويزيد التدقيق في حوادث الاختفاء الأخيرة لفتيات من مجتمعات مختلفة، الستار عن أزمة أكبر، فلم تكن تجرؤ أي أنثى مراهقة تعيش في بيئة ريفية أو شعبية على الهروب من بيتها بعكس الحاصل في مناطق حضرية، لكن المعادلة تغيرت، ما يوحي بأن التقاليد الصارمة تحطمت أمام تمرد الفتيات على العنف والتسك بإعلان العصيان.

وأكدت أسماء عبدالعظيم، استشارية العلاقات الأسرية، أن تجاهل المجتمع توجيه اللوم إلى الأسرة التي تتخذ من العنف سبيلاً مثالياً لتقويم سلوك المرأة، يشجع العائلات على ارتكاب المزيد، وحين وقت التعامل مع هروب الفتيات باعتباره أحد أهم الأسباب التي ضاعفت حالات الزواج العرفي بين المراهقات كمدخل لترهيب الأسر وإجبارها على تغيير سلوكياتها، لأن

وإغفال الآباء لهذه النقطة يقود إلى كوارث أسرية.

ويدرك بعض الآباء أنه من حق الأبناء الإذلاء بأرائهم والدخول في نقاش معهم والدفاع عن حقهم في نمط الحياة الذي يناسبهم، فالجيل المعاصر يقدر حقه في الاعتراض، ما وسع الفجوة بين الطرفين، وصارت هناك أزمة في التفاهم، حتى الأم التي يفترض أنها صديقة لبيتها وتوفر لها الحنان شغلها صعوبات الحياة عن القيام بدورها.

ويرى متخصصون في شؤون الأسرة، أن الفتاة المراهقة إذا شعرت أنها مجبرة على نمط حياة لا يناسبها، وتفرض عليها قوانين عائلية لا تتوافق مع طموحاتها، وتعيش غريبة ومنبوذة وإقامة علاقات غير مشروعة تعوضها عن سجن الأسرة المعنوي، حتى تسقط في براثن شاب يغريها بالعاطفة المفقودة، وبعدها يتم وصمها بأعنف التوصيفات.

وعندما تصل علاقة الفتاة بالبيت حد الكراهية، لن تحترم الأعراف أو التقاليد، لأنها ترى في التمرد على الأسرة التي

وقال محمد هلال، استشاري الصحة النفسية في القاهرة، إن التماس الأعداء من جانب المجتمع للإساءة على ضرب الفتيات يغذي العنف الأسري، والخطر أن يكون هناك صك ديني يبيح هذا التصرف المشين، لأن أغلب الناس في البلدان العربية متدينون بالفطرة، ويستخدمون الفتوى مبرراً لأي فعل خاطئ، ولو كان يشوه صورة الدين.

وأضاف لـ "العرب"، أن الفتاة في مرحلة المراهقة تميل للاستقلال والبحث عن حضان دافئ وبيئة آمنة، ولو لم تجد هذه المزايا داخل أسرتها، سوف تضطر للبحث عنها خارج بيت العائلة، فقد تزوج عرفياً من شاب يستغل ظروفها، لأنه في هذه الحالة تكون وصلت لمرحلة الاستسلام والتضحية بأي شيء للحصول على الأمان.

ولفت إلى أن هناك أزمة حقيقية لدى الكثير من الأسر، وهي تقديس أسلوب التربية الذي نشأت عليه، فمن كان يتعرض للاعتداء في الصغر من أبويه يرى أن هذا السلوك أفضل وسيلة للتقويم، مع أن شباب اليوم منتمون بالفطرة على كل ما يرتبط بالماضي،

معضلة الكثير من الأسر العربية تكمن في أنها اعتادت على الاعتداء البدني واللفظي على الفتيات المراهقات، بدافع تقويم سلوكهن وإجبارهن على اتباع نمط حياة أكثر تقبلاً لتحرراتهن وحياتهن وملبسهن، فوجدت الكثيرات منهن صعوبة في تقبل العيش في الأطر التقليدية التي تضطهدهن وتحرمهن من أبسط حقوقهن، فخيرن الهرب بحثاً عن بيئات أخرى تكون أكثر أماناً وتسامحاً معهن.

وتحدثت منظمات نسائية في كل من السعودية والمغرب عن انتشار هذه الظاهرة بوضوح.

وتكمن معضلة الكثير من الآباء في أنهم اعتادوا على تقويم سلوك الأبناء، تحديداً الفتيات، بنفس الطريقة التي الاعتداء البدني واللفظي والترهيب النفسي، دون مراعاة لتغير الظروف، وحاجة الأجيال الجديدة للاحتواء لا مجتمع بعينه، بل صارت تحدث بشكل متكرر في دول عربية كثيرة، أخفقت في وقف العنف الأسري والترهيب النفسي.

وقالت الشرطة المصرية في تحقيقاتها، إن الفتيات الثلاث هربن من منازلهن بعد تكرار الاعتداء عليهن من آبائهن وأمهاتهن، وهي نفس المبررات التي تستند إليها مراهقات عربيات عندما يتركن أسرهن دون سابق إنذار، فتنتفض الأسرة وتدعي اختطافهن، وتكون المفاجأة أنهن اخترن الزواج العرفي بحظ إرادتهن بحثاً عن أحضان دافئة وبيئات آمنة.

أميرة فكري
كاتبة مصرية



القاهرة - جددت تحقيقات الأمن المصري في اختفاء ثلاث فتيات والتخطيط للزواج العرفي دون علم الأسرة، الجدل حول ظاهرة هروب المراهقات من بيت العائلة، فلم تعد مثل هذه الوقائع فردية أو مقتصره على مجتمع بعينه، بل صارت تحدث بشكل متكرر في دول عربية كثيرة، أخفقت في وقف العنف الأسري والترهيب النفسي.

وقالت الشرطة المصرية في تحقيقاتها، إن الفتيات الثلاث هربن من منازلهن بعد تكرار الاعتداء عليهن من آبائهن وأمهاتهن، وهي نفس المبررات التي تستند إليها مراهقات عربيات عندما يتركن أسرهن دون سابق إنذار، فتنتفض الأسرة وتدعي اختطافهن، وتكون المفاجأة أنهن اخترن الزواج العرفي بحظ إرادتهن بحثاً عن أحضان دافئة وبيئات آمنة.

وكانت بعض الفتيات تهربن من بيت الأسرة وتختزن الإقامة لدى أحد أقاربهن أو أصدقائهن كرسالة تحذير للأهل من خطورة الاستمرار في السلوك العدواني، لكن خطورة العنف الذي أصبح يستهدف المراهقات بدرجة تربيتهن وعقابهن على الأخطاء أصبح يلقي بهن في دوامة الزواج العرفي دون وعي.

ويمكن من خلال ردود الفعل من جانب الكثير من الأسر، اكتشاف حجم العنف الموجه ضد الفتيات، فمنها من يبيح ضرب المراهقات بطريقة وحيدة للتربية، ما يجعل معدلات الاعتداء البدني على الإنسان يصل لمستويات قياسية، فيما تمنع التقاليد والأعراف الاجتماعية من الهروب خشية الوصمة المجتمعية.

وأصعب تحديد أرقام معدلات انتشار ظاهرة هروب الفتيات في المجتمعات العربية بسهولة، لكن التحذيرات التي تطلقها منظمات حقوقية ونسائية مهمة بشؤون الأطفال توجي بأن النسب في تصاعد مستمر، ويتم تقييمها وفق نسب البلاغات الواردة إلى أجهزة الشرطة، وأسباب الزواج العرفي التي يكون العنف في صدارتها.

كما أن بعض رجال الدين يصرون بين الحين والآخر فتاوى تحث على ضرب الأنثى التي تحتاج لتقويم السلوك، بذريعة أن الشرع أياح ذلك، وهو ما أشار إليه الداعية الأزهرية عبدالله رشدي مؤخرًا بقوله "العنف ضد المرأة ليس مبرراً لهجرة البيت والتمادي في تصرفات قليلة الأدب".



أسماء عبدالعظيم
هناك قوانين تعاقب الآباء على العنف ضد أبنائهم لكنها غير مجدية

موضة

الراحة والأناقة تجتمعان في أزياء الخريف

أسلوبك أو ارتدي فستاناً متوسط الطول مع ستره فضفاضة لإطالة أنيقة ومريحة.

بالنسبة للرجال الذين يرغبون في الحفاظ على مظهرهم الرياضي الأنيق، اختر قميصاً مزركناً مع حذاء رياضي، وسترة غير رسمية أو ستره قطنية ناعمة، تعتبر الألوان الدافئة والرمادي من أهم صبغات الموضة هذا الخريف، يمكنك دائماً العثور على اللون الذي يناسب لون بشرتك ضمن نطاق الألوان هذا، كما هو الحال مع أي لون محاي.

لتبدين أنيقة عند ارتداء الملابس بطبقات متعددة، تعتبر السترة القطنية، التي يمكن ارتداؤها فوق تي شيرت أبيض مع سترة سوداء أو بنظون جينز، زياً خريفياً مناسباً لكل الأوقات وفي كل يوم.

● الأزياء بالنقشات ليست محصورة على الزي الرسمي الموحد فقط، تعتبر النقشات أساسية في أزياء الخريف، فتعد استخدامهما يبدو جيداً سواء كانت على البنطال أو التنانير أو الملابس الخارجية، يمكنك ارتداء سترة أنيقة بنقوش خفيفة مع تي شيرت وبنظون جينز ضيق لتغيير

برلين - يتميز فصل الخريف بانخفاض درجات الحرارة وبحيويته الغنية بالألوان، حيث تتحول خلاله أوراق الأشجار في أماكن كثيرة حول العالم إلى درجات رائعة من اللون الأحمر وتتناثر على الأرض. وبهذه المناسبة، تسلط ماكس فاشن الضوء على أبرز صبغات الموضة الرجالية والنسائية للاستمتاع بأزياء عصرية تناسب هذه الفترة من العام.

وبالنسبة لـ فيان خبراء الأناقة لدى العلامة التجارية الرائدة في مجال الأزياء عبر المنطقتين، على أتم الاستعداد لمساعدتك وتقديم أفضل النصائح لك مع مجموعة رائعة من أزياء الخريف، التي تتميز بدرجات ألوان دافئة وأنيقة:

● الأزياء ذات الألوان والرسومات الجريئة: إذا كنت من عشاق الأزياء المتميزة بالرسومات الجميلة والجريئة، فقد حان الوقت للتألق. يمكن للمرأة اختيار فستان متوسط الطول برسومات ذات لون نابض بالحياة مثل البرتقالي المشع والأصفر الكوموني مع سترة أحادية اللون أو سترة صوفية ناعمة. وفي حال لم تكن الرسومات المطبوعة جزءاً من طلتك المعتادة ولكنك تودين تجربتها، فهذا هو الوقت المناسب.

● الراحة والأناقة عنصران أساسيان في جميع المواسم: مع انخفاض درجة الحرارة قد تبحثين عن أفضل الطرق



حلول بسيطة للحظ العاثر في المطبخ

الطهاة المحترفون يملكون حلولا للمعضلات التي تواجه من لا يجيدون الطبخ ويفكرون في رمي بعض وجباتهم التي لم تعجبهم

برلين - يشعر من يتورطون في هذا الفسخ مرارا بالفشل ويتأهبهم الحزن لاعتقادهم بأن ما تعبوا في إعداده من أطباق وأنفقوا عليه مصاريف طائلة سيينتهي إلى سلال المهملات بسبب الإخطاء التي ارتكبوها أثناء عمليات الطهو، لكن بعض الطهاة المحترفين يملكون حلولا لأشهر المعضلات التي تواجه من لا يجيدون الطبخ ويفكرون في رمي بعض وجباتهم التي أعدوها ولم تعجبهم.

فإذا كنت قد بالغت في طهي الخضراوات أو صارت شوربية حارة أو خفيفة أكثر من اللازم، ومثل هذه الحوادث تحدث لسبب أو لآخر خلال الطهي، على كل حال لا تياس فهناك حل تقريبا للحظ العاثر الذي يمكن أن يلقاه المرء في المطبخ.

إن ما يجب أن تفعل عندما تكون الشوربية

زيادة الكمية الإجمالية للصلصة يمكن أن تجدي نفعاً هنا أيضاً، وهناك حل آخر بإضافة القليل من عصير الليمون أو القليل من السكر أو ملعقة من العسل.

وإذا قمت بتمليح السمك، سواء كان سمكاً قفلياً أو سلمون أو غيره من الأنواع، من الأفضل طهيه على الفور، لكن عندما تتأخر في ذلك فإن "السمك سيفقد الكثير من رطوبته ويصبح جافاً وقد يفقد نكهته"، ما يعني، بحسب جيم بوث وهو من أشهر الطباخين الأميركيين بولاية ماساتشوستس، أنك إذا أفرطت في وضع الملح للأسماك فما عليك سوى إصلاح الأمر في أسرع وقت ممكن.

ويؤكد جيم أن طهي السمك مثل السلمون في مرقق لذيذ، هو طريقة بسيطة للغاية لإنقاذه من زيادة الملح، ولكن إذا قمت بالفعل بطهي السمك أو شويته أو قلبه بطريقة أخرى، فسيتعين عليك إعادة استخدامه مع مكونات أخرى تساعد على امتصاص الملح أو تقليل ملوحة السمك.



لمسات سحرية